كالشكر على ان قوله قد يترتب بلفظه قد المفيدة للتقليل
يدل على قلة وقوع الحمد على غير الانعام وكثرته على
الانعام فلا يخلو الكلام عن الاشارة الى مادة الاجتماع
ايضا وبالجملة ان العموم في وجه يقتضي عموما من الطرفين
وخصوصا كذلك وقد صرح بثلاثة منها قبل التفريع
وبقي واحد وهو عموم الحمد متعلقا قد ذكره في موقع التعليل
للتفريع لان من الاشياء الاربعة التي يقتضيها التفريع ولا
يتم الا بتمامه فيكون من جملة العلل فكانه قال فبينهما
عموم الخ لان ثلاثة الامور الاربعة علم من قبل وواحدها
الباقي ايضا ثابت لان الحمد قد الخ واما اعادة خصوص
الشكر فلمزيد تاكيد عموم الحمد ولزيادة توضيح خصوص
الشكر من جهة المتعلق ولا يخفى ان نوع الخفاء على الوجه
الذي تحققته لاينافي الاشتراك في اصل الظهور فلا
تناقض ذلك قوله قد ظهر ما ذكره الخ وهي المزايا
الخ جمع مزية على وزن فعيلة بمعنى الفضيلة كذا في ديوان
الادب والفضيلة في اللغة اعم من المتعدية وغيرها والمزايا
المتعدية ما بسببها يتعدى وتتفضل عن صاحبها شيء
كان في تحت تصرفه الى الغير وليس كذلك المزايا الغير
المتعدية وان كان يمكن ان يحصل بها اثر في الغير وعلى
هذا فقوله اعني المواهب والعطايا نوع مسامحة فكان
التعدية لما كانت باعتبار اثارها فسرها بها اشارة الى ان
توصيف المزايا بالتعدي باعتبار الاثار والمراد الاعطيات
والانعامات مترادفان الخ ظاهر كلام الشارح يدل على ان
للآلاء اختصاصا بالظاهرة وللنعماء بالباطنة لغة او عرفا ولهذا
خص الحمد بالاولى والشكر بالثانية لنوع اختصاص الحمد بالظاهر

الالاء جمع الى بكسر الهمزة وفتح اللام بمعنى النعمة والنعماء لفظ مفرد بمعنى النعمة ايضا منه رحمه

والشكر

آخر وزعمت ان شيئا من التنافر والغرابة ومخالفة القياس
لا يخل بها فلا مناقشة فيه لكنه مخالفة للجمهور بلا سند يعتمد
واختيار لامر ليس الكلام فيه وحاصل الجواب اختيار الشق
الثاني من الترديد وقوله لانسلم ان الغرابة بهذا المعنى تخل
بالفصاحة قلنا هذا المنع مكابرة اذ لا يشك من به مسكة ان
الغرابة بمعنى كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال
عند جميع الاعراب الخلص تخل بالفصاحة بالمعنى المذكور وقد
بقي لي ههنا ابحاث الاول قوله غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة
الاستعمال اذا كان تفسيرا للوحشية يكون توسيط الوحشية
في البين عبثا والا فلا بد من بيان الفائدة والثاني ان
غريب القرآن والحديث اذا كان من قبيل الغريب الحسن
يلزم ان يكونا واقعين في موقع غيره احسن منه فيه اعني
الشعر لانه صرح بانها في النظم احسن منها في النثر والثالث
ان المفهوم من المتن ان الغريب قسم واحد ومردود والمفهوم
مما ذكر المصنف في الايضاح انه قسمان وكلاهما مردود والمفهوم
مما نقل الشارح عن القوم حيث والغريب قسمان الخ انه قسمان
والمردود واحد منهما والمفهوم مما ذكر الشارح في هذا البحث من كلام
الايضاح وغيره انه اربعة اقسام والمردود ثلاثة منها والمفهوم
من كلام القوم انه سبعة اقسام والمردود ستة منها حيث يعدون
من الغريب ما لا يوجد في الاستعمال الا نادرا وان كان موضوعا
اصليا كماضي يدع ويذر وما احدثه المولدون وما غيره العوام وحرفوه
ويمكن ان يجاب عن الاول بان الفائدة هي التنبيه على الترادف
بين الغرابة والوحشية فانه فائدة عظيمة اي سببه له فان من
الناس من لا يتنبه بالتنبيه وعن الثاني بان الحكم بالاحسنية ليس
على مطلق الغريب الحسن بل على الامثلة المذكورة بدليل ارجاع